يقال : .

يمكن على طريق إجراء العادة : أن يكون بعض الحوادث سببا لبعضها لكن لا دليل فيه على كون الكواكب أسباب السعادة وعلل النحوسة لا حسا ولا عقلا ولا سمعا .

أما حسا : .

فظاهر أن أكثر أحكامهم ليست مستقيمة .

كما قال بعض الحكماء : جزئياتها لا تدرك وكلياتها لا تحقق .

وأما عقلا : .

فإن علل الأحكاميين وأصولهم متناقضة .

حيث قالوا : إن الأجرام العلوية ليست بمركبة من العناصر بل هي طبيعة خامسة .

ثم قالوا : ببرودة زحل ويبوسته وحرارة المشتري ورطوبته فأثبتوا الطبيعة إلى الكواكب . . وغير ذلك .

وأما شرعا : .

فهو مذموم بل ممنوع .

كما قال - E - : .

(من أتى كاهنا بالنجوم أو عرافا أو منجما فصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد) الحديث .

وسبب المبالغة في النهي : ثلاثة .

كما ذكره الشيخ : علاء الدولة في (العروة الوثقى) .

وقال علي بن أحمد النسوي : .

علم النجوم أربع طبقات : .

الأولى : معرفة رقم التقويم ومعرفة الأسطرلاب حسبما هو يتركب .

والثانية : معرفة المدخل إلى علم النجوم ومعرفة طبائع الكواكب والبروج ومزاجاتها .

والثالثة : معرفة حساب أعمال النجوم وعمل الزيج والتقويم .

والرابعة : معرفة الهيئة والبراهين الهندسية على صحة أعمال النجوم .

ومن تصور ذلك فهو المنجم التام على التحقيق .

وأكثر أهل زماننا قد اقتصروا من علم التنجيم على الطبقتين الأوليين .

وقليل منهم من يبلغ الثالثة . (2 / 1932) .

الكتب المؤلفة فيه وفي الأحكام .

(أبو قماش) .

(الأدوار) .

(الإرشاد) .

(البارع) .

(مختصر البارع) .

(التحاويل) .

(التفهيم) .

(الجامع الصغير) .

(درج الفلك) .

(القرانات) .

(لطائف الكلام) .

(مجمل الأصول) .

(مجموع ابن شرع) .

(مسائل القصراني) .

(المواليد) . . . وغير ذلك